

المنهج النبوي في إرضاء الله هو العمل لبناء مجتمع يقيم الدين ويحميه وليس الاكتفاء بأفراد ملتزمين فقط

حازم صلاح أبو إسماعيل

كان لابد ان نقطع بمسألة بنقاط محددة. هذا الجيل ايها الاخوة شأن المسلمين جميعا لابد ان يعرف ان المسلم لم يكلف بان يقوم بالدين على المستوى الشخصي فقط. يعني ليس مكلفا بان يصلح - [00:00:00](#)

شخصه وفقا للدين وحسب لا. وانما المسلم اصلا مكلف برسالة هي رسالة حفظ الدين ومن اجل ان يتأهل وان يتأسس وان يكون اهلا للقيام بهذا الدين الله عز وجل كلفه باصلاح - [00:00:20](#)

شخصه واصلاح نفسه ولقد ضربت لحضراتكم امثلة متعددة عن انسان صالح في نفسه ولكنه لا يقوم بامر دينه. ورأيتم ان كل الامثلة التي ضربناها مضحكة تثير السخرية والضحك وتجعل الانسان - [00:00:41](#)

يشعر ببعني بالملهاة. يعني على سبيل المثال لارأيت لو انني آا حافظت لابني على ان يدرس الابتدائي والاعدادي والثانوي ويدخل الجامعة ويتفوق في كلية الطب ويخرج الاول ويعين استاذنا في كلية الطب - [00:01:02](#)

هو يدرس الماجستير والدكتوراة والابحاث وما الى ذلك ثم بعد ان اكتمل علمه الطبي بقدر المتاح واصبح طبيبيا فذا اخذته واجلسته في البيت لا عيادة ولا مستشفى ولا تدريس ولا ابحاث - [00:01:22](#)

هذه سخرية امال انت بتعلمه الطب وتنفق مئات الالوف من اموال وتعطيه كل هذا الوقت من اجل ان يقوم برسالة طلبة يعالج مرضى يصبح انما ليصير لا شيء فاماذا افادت مهارته - [00:01:40](#)

الاسلام يقول للمسلم لابد من الصلاة لانها عماد الدين ولانها مفتاح الجنة. لابد من الصيام لابد من الزكاة لا بد لا بد ولكن هذا لتتأسس لتكون لك رسالتك فاذا ما اخذ الانسان هذه الامور وبقي بغير رسالة - [00:01:58](#)

القرآن امتلأ بالنصوص. والسنة امتلأت بالنصوص التي تنكل بهذا المسلم المصلي المزكي الحاج الصوم والسنة امتلأت بهذا بالنصوص التي تندد به لانه اصبح انسانا يستكمل قوته واحد بيدخل تمرين يصير من يعني يرفع اثقال اكثر مما يرفعها بطل رفع الاثقال في العالم ثم لا يدخل اي بطولة - [00:02:18](#)

هذا الانسان لا يساوي شيئا. ولذلك جاء في الاسلام في حقيقة الامر وفي القرآن وفي السنة نصوصا تقول للعبد تقول تندد بالعبد يعني مثلا في مسألة الهجرة الهجرة عندما يقول الله تعالى لهم وهم يموتون وهم يحتضرون اللي هم - [00:02:49](#)

اسلموا وصلوا وتابعوا النبي عليه الصلاة والسلام. ولكنهم ماتوا ولم يتركوا مكة الى المدينة من اجل اقامة الدين قالت لهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ الله! يعني انا اصلي واصوم وازكي واحج واعبد ربنا - [00:03:09](#)

واطيع الله واوحده وو ويكون حسابي الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ويقول الله نتيجة هذا الخطأ الفادح الذي وقع فيه هذا الصنف يقول فمأواهم جهنم الله! ثم يقول عندما يجدني لا اتحرك يقول الا تنفروا مع انكم مؤمنين. يا ايها الذين امنوا الا تنفروا يعذبكم - [00:03:29](#)

عذابا شديدا ان لم تتحركوا مع الدين حركته. ويقول الله تعالى في اية لافتة في سورة الحديد وانزلنا الحديد. الحديد اللي يعمل طيارات ودبابات وصواريخ ويعمل وانزلنا الحديد فيه شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز. يعني ليعلم - [00:03:56](#)

الله من ينصره من المؤمنين انزل مش القرآن. انزل مش السنة. انزل مش فضائل الاعمال وانما انزل الحديد لتصنع البأس الذي يقارع بعضه بعضا ليعلم الله من من عباده الذي - [00:04:25](#)

ينصره ورسله بالغيب ويقوم بالسلاح في آآ في حياة الناس. كذلك عندما تنظرون الى الان التي اوحيت الى النبي صلى الله عليه وسلم. ستجدون في الواقع ان المسلمين لو بقوا زينا النهاردة كانت العملية ما كانش - [00:04:45](#)

في اي مشكلة ابدا اطلاقا اطلاقا المشركون قالوا له يا محمد اعبد ربك زي ما انت عايز. وخلي الناس تؤمن معك كما تريد. احنا كل الذي نريده منك فقط شيء واحد الا تتعرض لنظمتنا بسوء الا تتعرض لنظمتنا المالية والاقتصادية الا - [00:05:05](#)

ستسفه عقولنا الا تتعرض للهتنا. انما ده احنا كمان مستعدين نعبد الهك سنة. احنا هنعبد رب رب العالمين الرحمن هنصلي كده سنة. وبعدين نرجع نعبد الهتنا احنا السنة اللي بعدها. ولكن الاسلام رفض ذلك لماذا؟ للنقص - [00:05:28](#)

الغائبة عنا اليوم التي لا نعرفها اللي هي قول الله تعالى انه ما ارسل هذا الدين من اجل هذا اللتباس. وانما ما انزله من اجل الوضوح يقول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لغرض واضح محدد - [00:05:48](#)

ليظهره على الدين كله. فلا يبقى دين اي نظام من الانظمة الاقتصادية ولا السياسية ومعنى كلمة الدين احنا شرحناها من قبل مرارا. وبينما انها تأخذ من نظم العقيدة الى نظم العبادة الى نظم الحياة كلها مالية واجتماعية وسياسية واقتصادية وكل انواع النظم -

[00:06:08](#)

هو الهيمنة على الحياة. هي الدين هو ادارة الحياة. فيقول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى الحق ليظهره على الدين كله ليكون ظاهرا منتصرا. ليظهره اي لينصره وليمكنه على الدين - [00:06:34](#)

يا جماعة هذه الاية واضحة جدا نقية جدا واية نزلت على النبي وهو في مكة ومعها قوله لعنه الذي قال له يا ابني يا حبيبي ابق علي وعلى نفسك. ده احنا قريش هتقطعنا - [00:06:55](#)

ابو طالب بيقول له كده يقول له يا محمد يا ابن اخي ابق علي. ابق علي وعلى نفسك الناس بيقولوا لك هتبقى انت الرئيس والملك والسلطان. سنجمع لك من المال حتى تصير اغنى شخص. وسنجعل لك من السلطان - [00:07:15](#)

حتى تصير ملكا علينا وتكون السيدة علينا ونعبد الهك سنة ونعمل كل شيء. النهاردة هذا الكلام لو عرض على آآ نوعية الافهام التي تظن الاسلام هو مجرد الطبخة وعدم اقامة الدين في الحياة - [00:07:33](#)

مروا به طب وانت عايز ايه اكثر من كده؟ ده اوباما خد آآ مسلمة مستشارة له يا سلام ويصفق العالم لانه اخذ مسلمة في مجلسه الاستشاري وهذا الكلام قريش عرضت ما هو اكثر منه. لقد عرض الكفار على النبي عليه الصلاة والسلام ما هو - [00:07:53](#)

اكثر بكثير قالوا له احنا موافقين نعبد ربنا ونؤمن انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ونصلي ونصوم ومش سنة على طول وهنسيب جهتنا كلية كل الذي نطلبه منك شيء واحد. وهنقول ان اباءنا كانوا في ضلال مبين - [00:08:13](#)

وهنقول الجنة حق وهنقول كل ما تقوله تسليم كامل كامل انما كل الذي نطلبه منك شيء واحد فقط هو ان نباعدك ان شاء الله بعد عمر طويل ربنا يديك الصحة والعمر بعد ما تموت تكون الولاية لنا. يعني يكون لنا - [00:08:34](#)

امر من بعدك. قال لهم لأ الامر لله يضعه حيث يشاء. انتم تدخلوا عبید تدخلوا مستجيبين ملتزمين لا شروط لكم الا العبودية. وانا كنت تعجب عندما اقرأ هذا الكلام والنبي عليه الصلاة والسلام في حوارهم مع هذا الفصيل كان محتاجا جدا. ده كان عام يعني هو عرض

عليهم - [00:08:54](#)

هذا الكلام في عام اسمه عام الوفود النبي عليه الصلاة والسلام كان اصحابه قتلوا ابو طالب مات وخديجة ماتت وقوته تعذيب والبطش والتنكيل وناس جايين يقولوا له نحن اصحاب السيف ونحن اصحاب المنعة وسنقف معك ولن يطولك احد - [00:09:16](#)

وسنؤمن بكل شيء ونسلم بكل شيء وكل ما هو مطلوب ان يكون لنا الامر بعدك. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال الامر لله يضعه حيث يشاء. ورجع ليعذب ولينكل وليضطهد اصحابه - [00:09:38](#)

يضربوا انما احقاق الحق ولهذا قال لعنه لما عرض عليه ذلك قال له يا عماه لو وضعوا الشمس في يميني والله يا عمي لوضعوا

الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى ادخل الجنة - [00:09:54](#)
ما تركته قال حتى يظهره الله حتى يقوم نصر للدين رسالة الاسلام ليس اني اجيب ولد لابس سلسلة ويصلي ويصاحب بنت ويشرب مخدرات وكده وادخله المسجد انتهى الامر عند هذا الحد واقول والله لقد بلغت الدعوة. هذه ليس اسمها الدعوة. هذه هي المقدمات الضرورية الهامة للدعوة - [00:10:14](#)

اوعوا حد يترجم هذا الكلام مع الاسف من الافهام الموجودة الى انه تهوين من امر الصلاة ولا الزكاة ولا الطاعة ولا هجر المعاصي ولا دعوة الناس الى الوضوء والصلاة والمساجد ولا حركة - [00:10:40](#)

الدعاة في المساجد ولا اخوانا اللي بيخرجوا في جماعات الدعوة والتبليغ ولا اللي بيتكلموا في التليفزيونات ولا اللي بيحاولوا يدعوا الناس والشباب الى اوعى حد يتصور هذا شيء هين ولا قليل. انما المصيبة ان اقول ان هذا هو - [00:10:56](#)

المنتهى واقول هكذا تحقق هي دي الدعوة ولا بلاش. هذه هي المصيبة. لما اقول هذا الكلام ارجوكم ليس يعني بلاش الظلم الذي يقول الله هي دي دعوة تمنع من قال ده الدعوة التي توجه الى الجالسين في المقاهي والجالسين - [00:11:14](#)

سيناء على آآ امام طوابير السينما وامام التليفزيونات التي توجهه الى هذا الصنف هي الدعوة التي تدخل الناس الى الاسلام ولا لا يقصد ان يدخلوا الى الاسلام الذي هو التزام لاشخاصهم. وانما لابد من ان ينتقلوا الى جنسية الدين - [00:11:34](#)

هذه هي النصوص انا لا اتكلم معكم كما ترون بكلام من عند نفسي وانما هي آيات واحاديث. وقد جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يقول له يا رسول الله انا كنت كافر - [00:11:54](#)

اعبد الاصنام وكنت مشركا وكنت يعني من اضل الناس واشرب الخمر واقع في الزنا وافعل كل شيء. وانا الان واؤمن بك ومستعد بل واريد وجئت لاقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وان القرآن صحيح. ولاصلي - [00:12:10](#)

ولاكون لكن بس بلاش حكاية ان انا اقوم بامر الدين. يعني اقوم بامر الدين دي مسألة خليني في نفسي. اصلي كويس يعني فالنبي عليه الصلاة والسلام رفض رفض ان يدخله في الاسلام. قال له لا روح - [00:12:30](#)

طبعاً هذه تعبيراتي ساقول لكم الحديث الان انما قال له لا وانصرف الرجل من عند الرسول صلى الله عليه وسلم وقد رفض النبي ان يبايعه بيعة الاسلام وان يعتبرونه داخلا في الاسلام. وذهب لبيبت في بيته هذا الرجل ذهب لبيبت في بيته - [00:12:50](#)

كافرا يبات في فراشه بالليل كافر. ولو قبض دخل النار ويأتي اليوم التالي ويأتي متحركا جواه نار يا جماعة انا مسلم. ويعرض على النبي والنبي يرفض الثلاثة ايام حتى جاء - [00:13:09](#)

واقرب بالجهاد وبالزكاة اللي هو كان رافضهم قال له يعني ادفع فلوس بقى في سبيل الله واجاهد في سبيل الله والكلام ده انا مش مستعد له فيا اخواني الايات التي تقول حتى يظهره الله. والنبي عليه الصلاة والسلام الذي يقول - [00:13:25](#)

حتى يظهره الله وهذه الايات التي تندد بمسلم تندد بمسلم حتى يا اخي ده مش تندد بمن ترك الهجرة ومن ترك الجهاد ده تندد حتى بمن لم يعلم الناس. الرسول - [00:13:42](#)

عليه الصلاة والسلام يقول ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ما بال اقوام لا يفقهون جيرانهم. ليعلمن اقوام جيرانهم ليفقهن اقوام جيرانهم اولى عاجلهم بالعقوبة في الدنيا وليعذبهم الله يوم القيامة. عذاب من الله يوم القيامة - [00:13:59](#)

لمسلم موحد مصلي ليه؟ لانه لا يقوم بواجب الدين المتمثل في نقل العلم الى غيره سبحانه الله! يقول الله تبارك وتعالى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول النبي عليه الصلاة والسلام لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او - [00:14:19](#)

ومن ضمنها يسلط الله عليهم عذابا يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم لعن الله الذين آآ كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. فانا عندي دين من ترك - [00:14:37](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هدد بالعذاب الشديد يوم القيامة. ومن ترك التعليم والتعلم هدد بالعذاب. ومن ترك الهجرة ايام كانت الهجرة مفروضة على المسلمين هدد بالعذاب ومن ترك الجهاد هدد بالعذاب ومن ترك الدعوة هدد بالعذاب من اين اتى المسلمون ان -

[00:14:57](#)

رسالتهم هي التزامهم الشخصي دون ان يشعروا بهذا بل لقد ورد عن يوم القيامة ان النبي عليه الصلاة والسلام يفاجأ يوم القيامة وهو يسقي امته بيده الشريفة من النبي صلى الله عليه وسلم ونسأل الله الا يحرمنا ذلك يا ذا الجلال والاکرام يا رب العالمين. يفاجئ بان الملائكة تخرج وكل - [00:15:19](#)

كل ملك في يده مطرقة ضخمة لو نزلت على اهل الارض كلهم لصعقتهم يضربون اصنافا من الامة المحمدية يضربون اصنافا من الامة الموحدة المحمدية يضرب شف انا بستخدم الالفاظ التي لها اثر عظيم - [00:15:45](#)

عاطفي في قلوبنا الموحدين المؤمنين الصالحين المسلمين. الملائكة تضرب الموحدين الصالحين المؤمنين. فالنبي عليه الصلاة والسلام يترك السقي ويقول امتي فالملائكة تقول له انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك. الخمر التي تركتها - [00:16:05](#)

حراما عادت حلالا والربا الذي تركته حراما عاد حلالا والعري والشواطىء والفساد والانحراف هجر احكام الشريعة فيقول النبي الذي هو رحمة المهداة يقول سحقا لهم. يا الله! سحقا لموحدين مؤمنين - [00:16:29](#)

مصلين مزكين لانهم احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما تنتقض به عرى الاسلام. فيقول سحقا لهم كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اللي هو ما قاله عيسى ابن مريم اقول ما قاله العبد الصالح عيسى ابن مريم - [00:16:49](#)

كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الرحمة المهداة - [00:17:08](#)

ينظر بالى امة خالفت دين الله ورجعت عنه انحرفت وزاغت عنه ينظر اليهم فيرى انهم جاوزوا كل حد ولذلك فانهم فانه لا ينشغل بهم ويقول هذا الكلام. بعد هذا ايها الاخوة لا نستطيع بحال - [00:17:27](#)

من الاحوال ان نتصور وانا اقول هذا الكلام انفس الروح في امة تتصور انها تجلس لتسمع عن ما قلناه بالامس مثلا عن ليلة النصف من شعبان لتصلي ولتصوم. هو احنا يا اخواني ليس مهمتنا ان نقول للناس صلوا - [00:17:49](#)

وفقط مع ان انا بقول هذا الكلام وانا مطمئن اني جلست بالامس ساعة كاملة احدث حضراتكم في قيام ليلة النصف من شعبان وفي صيام شعبان وفي الاستعداد بالطاعات لكن من قال ان الدعوة ان يقص طريق الايمان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:09](#)

جاءه رجل اسلم وقاتل وقتل فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا رجل من الذين قال الله تعالى فيهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لانه لم يكن عنده وقت ليذنب او ليعصي - [00:18:31](#)